



1330

۱۳۳۰

مجموع ضمیمه کتب



مما هو به نافع
على عند
أحمد الخضر أوي

حرف الالف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقوى راس كل حيلة
حرف الباء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوت ائمة في الارض المساجد
حرف التاء قال عليه السلام تحت كل شجرة جنابة فاذا اغتسل احدهم فليتد
حرف الثاء قال عليه السلام ثمن الكلب والخنزير حرام
حرف الجيم قال عليه السلام جعلت في الارض سجدا وطهورا
حرف الحاء قال عليه السلام حساب ائمة كركعتي الفجر رحم الله من عجل بهما
حرف الخاء قال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه
حرف الدال قال عليه السلام داو ومرضاكم بالصدقة فان البلاء لا يتعد
حرف الزال قال عليه السلام ذو الوجهين ليس عند الله وجهها
حرف الراء قال عليه السلام رحم الله من تكلم بخير او صمت
حرف الزاي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زرغبنا تزدد حبا
حرف السين قال صلى الله عليه وسلم بعد اليام يوم الجمعة
حرف الشين قال عليه السلام اشتر الطعائم طعام الائمة تاكلمه الاغنياء
حرف الصاد قال عليه السلام صلاة بسواك تغدو سبعين صلاة
حرف الضاد قال عليه السلام

مه الفقرا
بلا سواك

حرف الطاء قال عليه السلام طلب العلم فريضته على كل مسلم ومسلمة

حرف الظاء قال عليه السلام ظلمة القبر على الكافر كسبي في ضربة بالسيف

حرف العين قال عليه السلام عليكم بالأشرف فانه ينبت الشعر ويحلى البصر

حرف الغين قال عليه السلام غلقوا ابوابكم فان الشيطان لا يدخل بابا مغلقا

حرف الفاء قال صلى الله عليه وسلم فغوا بكم حسنا تم يوم القيامة

حرف الكاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام

حرف الهمزة قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود ثم اموات النصارى

حرف الميم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا

حرف النون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادم الخيل

حرف الهاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هديت بهديت

حرف الواو قال صلى الله عليه وسلم وضوء على وضوء نور على نور

حرف اللام قال صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مخبط

حرف الياء قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الناس من استطاع منكم الباء فليبا

عن الأحاديث بحمد الله تعالى وعونه

هذا دعا سورة الواقعة للشيخ ابو الحسن الشاذلي

اللهم

اللهم انت المقصود اليه بكل حال وانت المشار اليه بكل معني

يا احد العظم شأنه القديم احسانه الظاهر برهانه الواضح ببيان

ما اعظم شأنه واعده احسانه الرب الواحد العظيم في قدرته للذي

يخضع كل شيء لعظمته وذلك شيء لعزته وضاع كل شيء في اتساع رحمته

يا منى كلهم موسى تكليما واراها من الايات برهانا عظيما اسالك

يا الله بسورة الواقعة **م** وتتلوا السورة الى اليمين تقول اللهم

اجعلني من اصحاب اليمين وتتلوا الى اصحاب الشمال وتقول

اللهم لا تجعلني من اصحاب الشمال وتتلوا السورة الى فلول

تصدقون اللهم يا الله اجعلني من الصديقين بكتابك وافض

علي من خيرتك وبركتك واعطائك ورضوانك يا من

هو رزق كل احد عليه ومعير كل شيء اليه وتتلوا السورة الى

قوله فلو لا تذكروا اللهم يا الله اجعلني من الذاكرين اليك

واجعلني من الذين يتبعون سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

اللهم يا الله اغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك

وبفضلك عن سواك حتى لا ارجوا احدا سواك افرأيت ما

ما ترون في قوله فلو لا تشكرون اللهم يا الله اجعلني
من الشاكرين لنعمتك ولا تجعلني من المحرومين من جنتك
حق كتابك الذي انزلت على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اسالك باسمك المرتفع الذي تكرم به من تشا من
اوليائك وقبلة صفائك اسالك ان تأتيني من عندك
ما تحول به بيني وبين الشياطين وارجي انك حنان منان
قديم احسان بخي من النار افرأيت النار الى قوله العظيم
اللهم اني اسالك باسمك العظيم ان تأتيني برزقي نحو عنده
مفتاحه الغيب الى مبين ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قوله
قدوم اللهم بحق اسمائك فحشر قنطرة يا فرد يا جبار يا شكور يا ذا
يا ظاهر يا خبير يا ذا كبر يا الله او من كان ميتا فاجيئناه الى قوله
يعيش به في الناس اللهم نورني بنور من عندك نتدعي به بين
عبادك يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا هو الواحد اللهم
ارزقي واغني به بين عبدك اللهم اني اسالك باسمك العظيم
يكافيني يا غني يا فتاح يا رزاق اجلب الرزق حيث كان ويسر لي

الرزق

الرزق في كل مكان بقدرتك وسلطانك انك على كل شيء قدير
بسم الله الرحمن الرحيم لبنيك اللهم لبنيك وسعديك
والخير كله في يدك وهما انا عبدك الضعيف الذليل الفقير الخبير
اسبحك وانزهك واقدسك باسمك العظيم كما امرتني فقد
وطهرني ظاهر او باطنا يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كذا ولا
هو الا كذا ولا ينزله كذا ولا يكون هكذا احد سواه اسالك
بازليتك في ديمومية وحرابيتك وبكل الاميك وبقدوم ذاتك
وبعظيم عظم ذاتك وبتخليم اسمائك وبجميع صفاتك وبر
بوتك وبما فوق الفرق وبما تحت التحت وبجلال الجلال وبجلال
الجلال وبكمال الكمال وبالاولية التي لا ابتداهما وبالديمومية
التي لا انقضاء لها اسالك بالحوك والطول والهيبة والعظمة
والعرش والكرسي وبجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة
دائمة متصلة الدوام على عمر اليا والايام سبحان الله وبحمده
سبحان ما لله العظيم استغفر الله العظيم **س** اللهم يسر لي
امور رزقي وكثره لي ويسر لي وبارك لي فيه واعصمني من

مسألة
الارواح هل ورد بها تالي القبور في كل ليلة جمعة تزورها
وتنكت على ظاهرها الى غروب شمسها وانها تاتي دور اهلها وهل
تاتي الى القبور في سائر ايام الجمعة وهل تبصر من هناك اولا

اجاب
قد ثبت في الحديث الصحيح عود الروح الى الجسد في القبر
لسائر الموتي وقد قال اليافعي مذهب اهل السنة ان ارواح
المتي ترد في بعض الاوقات من عليين او من سجين
الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى خصوصا ليلة
الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل
العذاب قال ويختص الارواح دون الاجساد بالنعيم
والعذاب ما دام في عليين او سجين وفي القبر يشترك
الروح والجسد قال ابي القيم الاحاديث والماشارت على
ان الزاير متي جاد علم به المزور وسمع لسانه وانسبه وهذا
عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو

اصح من اثر الضحالك الدال على التوقيت فتكون في الرفيق وهي
متصلة بالبدن بحيث اذا اسلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام
ويجيء مكانها هناك وقوم مثل بعضهم ذلك بالشمس في السماء
وشعاعها في الارض وعن رجل من اصحاب المحوري قال رايت
عاصم في النوم بعد موته بسنين فقلت له تعلمون بزيارتنا
ايكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل
يوم الجمعة وعظمة قال القرطبي وقد قيل انها تزور قبورها
كل جمعة على الدوام وقد ورد انها تاتي قبورها ودورها
في وقت يريد الله تعالى انهم ما ذوقوا لها في التفرغ وانها
تبصر من هناك سوايت الى القبور والدور وتاوي الى محالها
من عليين او سجين والله اعلم **مسألة** كم صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمضان **اجاب** رحمه الله
تعالى صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان تسع مرات
مسألة الشايع بين الناس انه اذا وقع عطل عقب

حديث قالوا انه صدق فهل هذا اصل او لا **اجاب**
بان الحديث الذي تحصل العطاء عنده صدق وله اصل
اصيل فقد روي ابو يعلى الموصلي في سنده باسناد جيد
عن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احببت حديثا فوطئ عنده فهو حق

مسألة

يا جوج وما جوج هل هم من اصل ادم او لا **اجاب**
رحم الله تعالى جوج وما جوج الصيغ انهم من قبل ادم وحي
لانهم من اولاد يافث بن نوح وحي عن كعب الجبار انه احتم
ادم عليه الصلاة والسلام فاختلف ماوه بالتراب فاسفه على
ذلك فخلقوا من ذلك المافهم متصلون بنا من جهة الاب
لا من جهة الام وهذا ضعيف لا يقول عليه لان الانبياء عليهم
الصلاة لا يمتلئون **مسألة** شرب الشخص بقمه
من النهر او لا **اجاب** كرم الشخص من بان يشرب الما بفهمه
بلا عذر في يده غير مكروه وذهب بعضهم الى كراهته

مسألة

مسألة

اذا الشخص مرافا وساله فاجابه فصدقه فهل يحرم عليه ذلك
وترد عليه صلاة اربعين يوما او لا **اجاب**
الذهاب الى المنجم ونحوه للتنجيم حرام ويحرم تصديقته فيما
يخبر به من ذلك وقد ورد ان صلاة من صدقه لا تقبل اربعين
يوما في صحيح الامام مسلم وغيره عن صفية بنت ابي عمير
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل صلته
اربعين يوما **مسألة** لذي علي مسلم حق شرعي
ماله او عرضي هل يلغي في الاخوة ام يخفف عنه العذاب بحسب
ذلك الحق **اجاب** لا يلغي ويخفف عنه العذاب
بحسب ذلك الحق **مسألة** هل ورد في حديث
الشفاعة ان الناس اذا اتوا سيدنا ادم عليه الصلاة والسلام
يسالونه الشفاعة يد لهم على نوح ويقول لهم انا اذهب موكم
وان نوحا يد لهم على ابراهيم ويقول انا اذهب موكم وان

ابراهيم يد لهم على موسى ويقول وانا اذهب معكم وان
موسى يد لهم على عيسى ويقول وانا اذهب معكم وان عيسى
يد لهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
ويقول عيسى وانا اذهب معكم فياتونه فيسالونه الشفاعة
في اراحة الناس من طول الموقف وهل السائل في ذلك سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم والسادة الانبياء وغيرهم والجميع افتقنا
ما جردى واسطوا لنا الجواب **اجاب**
قد ورد ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ياتونه لاجل
الشفاعة ويسالونه اياها ولا يخفى ان ذلك ابلغ في علو مقامه
فقد وروي الحسن مالك رضي الله تعالى عنه ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال في لقايم انتظروا متي تعبدوا جاني
عيسى عليه الصلاة والسلام فقال ان الانبياء قد جاتك
يسالونك او قال يجتمعون اليك تدعوا الله ان يفرق بيني
جميع الامم الى حيث يشاء لفظهم ما هم فيه فالحق ما جئ
في الورق فاما المؤمن فيعبد عيسى كالزكوة واما الكافر فيفشاه

الموت قال عيسى انتظر حتى ارجع قال وذهب نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقام تحت العرش فلقه ملائكة ملك مصطف ولا نبي
مرسل فاوحى اليه عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد
صلى الله عليه وسلم وقل له ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع لي
اخو الحديث رواه الامام احمد ورواه صحيحهم في الصحيح واحد
اعلم **سئلة**

فرق المسلمين غير اهل السنة من المعتزلة والخيرية وغيرها
هل يعاقبون على عقايدهم المخالفة لعقائد اهل السنة او لا
اجاب

يترب العقاب على فرق الاسلام غير اهل السنة الاثنين
وسبعين فرقه بسبب عقايدهم المخالفة لعقيدة اهل السنة
لقوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي من بعدي ثلاث وسبعين
فرقه كلها في النار الواحدة وهي ما انا عليه واصحابي وكان
ذلك من معجزة حيث وقع ما اخبر به قال الاموي وكان
المسلمون عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على عقيدة واحدة

وطريقة واحدة الامس كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق
استمر ولم ينزل الخلاف يتشعب والاراء تتفرق حتى تفرق
اهل الاسلام وابواب المقالات الى ثلاثة وسبعين فرقة

مبدأ

على محبة سيدنا ابي بكر وسائر الصحابة واجبة او لا

اجاب

محبتهم واجبة ان يجب تعظيمهم لان الله تعالى عظمهم
وانثى عليهم في موضع من كتابه كقوله والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار وقوله يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وقوله والذين
معه اشداء على الكفار مما يبنيهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله وضوانا وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الا غير ذلك من الايات الدالة
على عظم قدرهم وكراماتهم عند الله تعالى والرسول قد
احبهم وانثى عليهم في احاديث كثيرة منها قوله صلى الله

عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
ومن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
فيوشك ان ياخذه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فلوان احدم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ احدهم هو ولا نصفه
مسلم عن ابي سعيد الخدري انه كان بين خالد بن الوليد وعبد
الرحمن بن عوف شئ فبسه خاله **فقال** صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
احدا من اصحابي فانا احكم لوانفق الى اخر الخطاب للصحابة
الساكنين تولهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم حيث
عدل بما ذكره قال بعضهم وفي هذا المفروض من ملك النساء
ذهبا بقدر احد محال في العادة لم يتفوق لاحد من الخلق
ويستقدير وقوعه وانفاقه في وجوه الخير لا يبلغ الثواب
المنزب على ذلك الثواب الواحد من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم اذ اصدق بنصف ولو من شعير وذلك بالتقر

ربع قدح بالكيل المصري وذلك اذا طعن وعجى لا يبلغ رغيفا
 على المعتاد ومن تدبر هذا الحديث لم يجد في مناقب الصحابة
 شيئا يبلغ منه انتهي الى غير ذلك من الاحاديث المشهورة في
 الكتب **مسألة** الفرائض الطاعون والدخول عليه
 هل هما حرامان اولا او الفرائض وحده وهل المراد بقوله صلى الله
 عليه وسلم اذا وقع بمرض وانتم بها البلد الذي هو فيها وجميع
 اقليم وهل يكون ذلك الفرائض حراما اولا **اجاب**
 كل من الفرائض الطاعون والدخول عليه حرام فقد قال ابن
 عبد البر الطاعون موت شامل لا يحل لاحد ان يفر من
 ارض نزل فيها وان يقدم عليه اذا كان خارجا عن
 الارض التي نزل فيها قال التاج ابن السبكي وقال بعض العلماء
 ان النهي عنهما للتنزيه وحكي البغوي في شرح السنة عن
 قوم ان النهي عن الفرائض الطاعون للتحريم والنهي عن
 المقدم عليه للتنزيه والمراد بالارض في قوله صلى الله عليه
 وسلم اذا وقع بمرض محل الإقامة الواقع بها سواء كان بلدا ام

قرية ام حلة ام غيرها لا جميع الاقليم **مسألة**
 قراءة سورة الفاتحة ثلاثا شأها هل هو سنة وكذلك مسح الوجه
 عند قرائتها اولا **اجاب** القراءة المذكورة سنة
 واصلمها خير الصيغتين وغيرهما انما تعدل ثلث القرات
 من قراها مرة فلكما قرأ ثلث القرات ومن قراها مرتين
 فلكما قرأ ثلثي القرات ومن قراها ثلاثا مرات فلكما
 قرأ القرات كله وروي عن ابن مردويه عن ابن عباس خبر من
 قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ
 مضجعه فان قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفول
 له وروي ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم خبرا
 فراق قل هو الله احد والمعوذتين حيي تصبح وحيي تمشي
 تكفل من كل شيء بل قد وردت احاديث في فضل قرائتها
 سبع مرات واحاديث في فضل قرائتها عشر مرات منها
 خبر من قرأ قل هو الله احد برك كل صلاة مكتوبة
 عشر مرات بني امية له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب

إذا استكثر قصورنا يا رسول الله وأما مسح الوجه عندها
يد له خبر البخاري والترمذي وابن ماجه والنسائي أنه
صل الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ فيها قل هو الله أحد والمعوذتين
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه
وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وورد الخبر
في فضل قراتها إحدى عشر وأثنى عشر وخمسة عشر وأحدى
وعشرين وثلاثين وخمسين ومائة وثلاثمائة والف مرة
وغير ذلك وبالجملة فقد اختصت بفضائل عظيم

مسئلة

قولا المومن انما مومن ان شاء الله هل يجوز اولا

اجاب

ابو حنيفة واصحابه من قام به التصديق فهو مومن
حقا كما قال تعالى اولئك هم المومنون حقا فلا يجوز ان
يقول انما مومن ان شاء الله لانه يومه الشك في الحال والشك

لا يجمع

لا يجمع الإيمان وهذا لا يجوز كما لا يجوز ان يقول انما
ان شاء الله وانما شاب ان شاء الله لان الايمان بالمشيئة انما
يكون فيما يشك في ثبوته في الحال وفي معدوم خطر الوجود
لا فيما هو ثابت في الحال قطعا وذهب جمهور السلف وهو
المروي عن ابن مسعود والمنقول عن امامنا الشافعي رضي
الله تعالى عنه انه يجوز له ان يقول انما مومن ان شاء الله
بل يؤثره على الحرم وليس شك في الإيمان بل متحقق له جازم
باستمراره عليه الى الخاتمة التي يرجوا حسناتها بل لما كانت
اية النجاة ايمان الوفاة والاعمال بخواتيمها وذلك غيب
لا سبيل للمخلوق الى العلم به فوضه الى المشيئة وهذا لا يمكن
احد النزاع فيه ويقال انها على سبيل التبرك واحالة الامور
الى مشيئة الله تادبا كما في الحديث الصحيح في زيارة القبور
وانا ان شاء الله بكم لا حقون مع كونه مقطوعا به والتحقيق
في هذه المسئلة ما ذكره السعد التفتازي وغيره انه
لا خلاف بين الفريقين في المعنى لانه ان اراد بالانما مجرد

حصول المعنى فهو حاصل في الحال **والله** فمن قطع بالحصول
الأدلة الأولى من فوض إلى مشيئة الله أراد الثاني

مسئلة

من تولهم في تعريف الصحابي أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
ولو لحظة هل يتناول الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حيث
يدخل سيدنا عيسى مع شرف نبوته ورسالته وكونه من أدلة
العزم وإذا كان كذلك فما الفائدة في قوله عليه الصلاة
والسلام لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلا اتباعي

اجاب

لا يتناول التعريف المذكور الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
الذين اجتمعوا به ليلة الإسراء والملائكة الذين لقوه
تلك الليلة وغير هؤلاء المواد بالحق المتعارف لما وقع
على وجه خرق العادة وتعامهم فوق رتبة الصفة والله اعلم

مسئلة

شخص نزل عن حمار وخلف على آخرته بركبه فحلف أنه لا يركبه

منه

فهل إذا حمل شخص المحلوف عليه وركبه تحمل يمين كل واحد
منهما أم كيف الجملة في الخلاص من الخنث **اجاب**
لا تحمل يمين واحد منهما بما ذكر ولا يحنث المحلوف عليه به
وأما الإخوف فلا يحنث إلا بالياس من ركوب المحلوف عليه حيث
لم يعين لركوبه وقتا واما اعلم **مسئلة**
هل الغلام الذي قتلته لخص عليه السلام مؤمن من أهل الجنة
لا قدره بالتوحيد في عالم الذي عاش فيه قوله تعالى الست
بكم قالوا بدي وحديث كل مولود يولد على الفطرة وقوله
النووي الصحيح المختار الذي عليه المحققون أن من مات
من أطفال الكفار في الجنة فإذا كان هذا حكم
أطفال الكفار فكيف الغلام المذكور الذي أبواه مؤمنان
ولأنه مات قبل التكليف فكيف يحكم بأنه يعذب كالكفار
من غير ورود نص بذلك وهو كما قرئ في التنازل لقراءة ابن
عباس وأما الغلام فكان كافرا نقلها البيهقي في تفسيره
فإن قلتم بالثاني فما الجواب عما ذكر في الأول وما الجمع بين

كان كافرا وحديث يولد على الفطرة وهل يولد في الناس
 احدهما مات من اطفال الكفار **باب**
 الغلام الذي قتله الخضر ورد في الحديث الصحيح انه طبع كافرا
 واقتلها العالماني هل كان بالغاً ولا فقايا الاول ابن جبير
 والحلي وكذا ابن عباس في رواية ابي صالح وقال الحسن البصري كان
 رجلا ومن عادة العرب ان تنسب الى رجل غلاما الى الاربعين ويؤديه
 قوله تعالى يغيب نفسه فانه يقتضي انه لو كان يقتل نفس لم
 يكن به باس ولو كان غير بالغ لم يكن قتله بنفس وقراءة ابي وابن
 عباس واما الغلام فكان كافرا والكفر الايمان من صفات
 المكلفين ولا يطلق علي غير مكلف اليحكم التبعية لابويه ونحوها
 قال بعضهم فتعين ان يصار اليه وقال بالتاخير جماعة وعلي
 هذا فتسمية كافرا اما مجازا باعتبار ما يؤول اليه لو بلغ فلا
 مانع من دخوله الجنة اذ لم يرد نص بتعويدها فضلا عن دخوله
 النار واما حقيقة وتكون الاحكام اذ ذلك متعلقة بالتمييز
 وهذا نظير ما ذكر في شرعنا فقد ذكر البيهقي في المرفوعة

ان الاحكام انما صارت منوطة بالبلاوغ بعد الهجرة قال السبكي
 وهو الصحيح لان الاحكام انيسة بنحست عشر عام للحدسية
 فقد تكون منوطة قبل ذلك
 والله اعلم **تمت**
 الاسيلة والاجوبه
 محمد الله تعالى
 ومنه
 دعوه

باب

نقيس من فتاوي شيخ الاسلام الرملي عفا الله عنه
 هل كان ابليس جنيا بدليل قوله كان من الجن ففسق عن
 امر به وكيف تناوله ولا امر وهو الملائكة خاصة

باب

كان ابليس من الملائكة على قول الجمهور وابن عباس وابن
 مسعود وابن جرير وابن المسيب وقتادة وغيرهم وهو
 اخيار الشيخ ابي الحسن وروح الطبري وهو ظاهر الكتب
 العزيز والام يتاوله امرهم ولم يصح استنشاؤه منهم قال

ابن عجلان وكان اسمه عزرا ذليل وكان من اشرف الملائكة وكان
من خزان الجنة وكان رئيس الملائكة سما الدنيا وكان له سلطان
وسلطان الارض وكان اشد الملائكة اجتهادا واشدهم عملا
وكان يوسوس ما بين الارض والسما فراهي لنفسه بذلك
شرفا وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكفر فعصى فسنحه الله تعالى
شيطانا رجيا واما قوله تعالى ابلوس كان من الجن فانه
جيب عنه باوجه منها انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة
نوعا ومنها ابن عباس وقتاده وريان من الملائكة ضربا
يقال لهم الجن ومنهم ابلوس خلقوا من نار السموم وخلق
الملائكة من نور وقال ابن زيد والجن وغيرهما ان ابليس
كما ان ادم ابوا البشر لم يكن ملكا الى لما نشأ بين اهل الملائكة
وكان مغويا بالالف منهم فغلب عليه والجن ايضا كانوا ما
مورين مع الملائكة لكن استغني بذكر الملائكة عن ذكرهم فانه
اذا علم ان ابا بر ما مورون بالتدليل لاحد والتوسل به علم
ان الاصغر ايضا ما مورون به وقيل انه كان من الجن الذين

كانوا

كانوا فيا وقاتلهم الملائكة فسبوه صغيرا وتقدم معهم
وموطب واحتج لكونه من الجن باحدة عز وجل وصف للملائكة
بقوله الا ابلوس تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يأمرونه ويقوله الا ابلوس كان من الجن والجن غير
الملائكة وقيل غير ذلك **مسألة**
قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فان العيصا من الكياير
بدليل قوله ومن يعص الله ورسوله فان له نارجلاهم
والغواية تؤكد ذلك لانها من اتباع الشيطان بدليل
قوله تعالى لا من اتبعني من الغاوي قال قتاد بن علي
والتوبة لا تكون الا عن ذنب وارتكاب المنع عنه وقال
فتكونا من الظالمين وقال قتاد بن اظلمنا انفسا وانا
تغفلنا وترحمنا نكون من الخاسرين والظلم ذنب والخسران
لولا الغفص دليل كونه كبيرا وقال قتاد بن اظلمنا انفسا
فاخرجهما مما كانا فيه واستحقاق الخراج بسبب اذلال
الشيطان يدل على كون الصادق مشرعا كبيرة مع الانبياء

عليهم الصلاة والسلام معصومون فالجواب عن

اجاب

الجواب من اوجه الاول ان ادم لم يكن نبيا حينئذ والمري
مطالب بالنبيا اذ كيف يدعي الله في الجنة ولا امة له هناك
ليكون نبيا مبعوثا للتبليغ الاحكام وهل الاجتناب بالتوبة
لا بعد ذلك القضية كما يدور عليه قوله تعالى ثم اجتنباه ربه
فتاب عليه فان كلمته ثم للتراخي والمهلة فمذه القضية
كانت قبل البعثة الشا في النهي للتنزيه وانما سمي ظالما
وخاسلا لانه ظلم نفسه وخسر نفسه بترك الاول به واما
استناد الف والعصا اليه مع صفر زنة فتعظيم لها وزجر
بليغ لا ولادة عنها وانما امر بالتوبة تلافا لمنافاة وجري
عليه ما جري مع ابنته له على ترك الاول ووفالما قاله للدلالة
قبل خلقه فان يكن الاخر من الجنه لهذا السبب الثالث
انه فعل ناسيا لقوله تعالى فنبهني ولم يجد له عذرا ولكنه
عوتب بترك التحفظ عن اسباب العيش ولعله وان خط

عن

عن الامة لم يحط عن الانبياء العظم قدسهم وكثرة
معارفهم وعلوم منزلتهم اذ يلزم منهم من التحفظ والتحفظ
كلا يلزم غيرهم كما قال صلى الله عليه وسلم اشهد الناس
بالاء الانبياء ثم الامثال فالامثال اخرجها الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن جبار والحاكم من حديث سعد بن وقاص
واخرجها الحاكم من حديث ابي سعيد بل يلفظ الانبياء ثم
العلماء الصالحون وقال تعالى من يات منكى بفاحشة
مبينه ايضا عفا لها العذاب ضعفين او ادي فعلاه
الما جري عليه على طريق السببية المقدرة دون المواخذ
كتناول السهم على الجهل به وهذا الثالث جار على راي
من جوز وقوع الذنب منهم سواء الرابع ان ادم اقدم
عليه بسبب اجتهاد اخطا فيه فانه ظن ان النهي
للتنزيه او ان المشارة الى عيسى تلك الشجرة فتناول
غيرها من نوعها وكان المواد المشارة الى النوع
كما روي انه عليه الصلاة والسلام اخذ حريرا وذهبها

بيده وقال هذان حوامان علي ذكورا مية وحمل لانا ثما
خروج الاربعه وانما جوي عليه ما جوي تغليما لثان
الخطية ليحتملها اولاده وقال ابي المييب انه انما اكل
بعد ان سقته حوا الخمة فسكان في غير عقله وكذلك
قال يزيد بن قسط وكانا يحلفان بالله انه ما اكل من الشجرة
وهو يعقل وقال ابي العوفي وهذا فاسد عقلا ونقلا
اما النقل فلم يصح بحال وقود وصف الله خمر الجنة فقال
لا فيها غول واما العقل فلان الانبياء بعد النبوة معصون
عما يودي الى الاخلال بالفرائض واقتحام الجرايم

مسألة

الارضون هل هي طباق بعضها فوق بعض ام لا

اجاب

اختلف العلماء فيها على اقوال احدها قول الجمهور انها
سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض من كل ارض
وارض مسافة خمماية عام كما بين كل سما وسما وفي

كل

كل ارض سكان من خلق الله وثانها انها سبع ارضين وكثرتها
منطقة بعضها على بعض من غير مفتوق فلا فرجة بينهما بخلاف
السموات وثالثها انها سبعة اقاليم منها اربع ارضها سبع ارض
منسطة ليس بعضها فوق بعض يفرق بينهما البحار وقيل فيها
غير ذلك والاول اصح ان الاخبار رد الله عليه في الترمذي والنسائي
وغيرهما واخرج ابي ابي حاتم والحاكم وصححه خبر ابي بي كل ارض
والتي تليها خمماية عام واخرج ابو الشيخ في كتاب العظيمة
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر الارض
خمماية عام وكثرت لثانية مثل ذلك وما في ذلك بي كل ارضين
مثل ذلك والله اعلم **مسألة** شخص
قال الشخص عند مرور شخص عليه لا يحب هذا طبعها لا شيء وليس
بيني وبينه شيء من الصفة ولا رايته منه مكروه قط يشير
الى ما ورد من ان الارواح جنود مجنده ما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف هل ذلك غيبة ام لا **اجاب**
ليس القول المذكور بغيبة لانها ذكر الانسان بما فيه مما يكره

وهذا القول اغما هو ذكر قايير بقلب القابل **مسئلة**

ما المراد بالامانة في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات

الاية

اجاب

المراد بالامانة الطاعة لانه تعالى لما قال ومن يطع الله ورسوله
وعلق بالطاعة الفوز العظيم اتبعه قوله انا عرضنا الامانة
وهو يريد الطاعة فعظم امرها وفخم شأنها وسماها امانة
لانها واجبة الاداء والمعني انما العظم شأنها بحيث لو عرضت
على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابي
ان يحملنها واشفق من منها ومنها وحملها الانسان مع ضعف
بنيت ورخاوة قوته وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تهم
الطبيعة والاختيارية لان هذه الاجرام قد اتفادت
لامر الله تعالى انقياد مثلها وهو ما يتاتي من الجمادات واطاعت
له الطاعة التي تصح منها وتليق بها حيث لم يمتنع على مشيئة
والاداة ايجادا وتكوينا وتسوية على هيات مختلفة الاشكال
متنوعة كما قال قالتا اتينا طائعين واما الانسان فلم

يكنى

حاله فيما يصح منه من الطاعة ويليق به من الانقياد لاوامر الله
ونواهيه وهو حيوان عاقل صالح للتكليف مثل حال تلك الجمادات
فيما يصح منها ويليق بها من الانقياد وعدم امتناع وعدم من
الامانة على الجمادات وبابواوها واشفاقها مجازا واما حمل الامانة
في قولك فلان حامل الامانة ومحملها يريد انه لا يودى بها الصا
فوعي قايير ان يحملنها اي يبي ان لا يودى بها وانى الانسان ان
يكون محتملا لها لا يودى بها وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام
خلق فيها فرما وقال لها ان فرضت فريضة وخلقت جنة لمن
اطاعني فيها ونازل من عصا فيها فقل من سخرت على ما
خلقت لا تخفل فريضة ولا تنتفي ثوابا ولا عقابا ولما خلق
ادم عرض عليه مثل ذلك فحملة ولعل المراد بالامانة التكليف
وبعضها عليها اعتبارها بالاضافة الى استعدادها
وبابا يري الالباء الطبيعي الذي هو عدم الياقة والاستعداد
وتحمل الانسان قابلية واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا
لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية **مسئلة**

جها

كيف عرف الملائكة وقوع الفساد من بني آدم في الأرض قبل
وقوعه حيث قالوا اجعل فيها من يفسد فيها الآية

اجاب

رحمه الله عرف ذلك الملائكة باخبار من الله وتلق من
ال لوح المحفوظ او استباط ما ركن في عقولهم ان العصمة من
خواصهم وفيها من احد الثقليين على الاخر حيث اسكنوا الارض
فافسدوا فيها قبل سكني الملائكة

هل الخطاب في سيدي عن الفارض قلبي يحدثني بانك
متلخي روي فذلك عرفت ام لم تعرف الله تعالى ام لغيره واذا
قلتم بانه له تعالى فعل هو حقيقة ام مجاز **اجاب**
الخطاب لله والمراد بقوله عرفت ام لم تعرف جازيت
ام لم تجاز فهو مجاز هذا احد ما قيل في تاويله وحكي عن
شهاب الدين الجبازي الشاعرة وقع في زمنه انكار على الشيخ
بسبب ذلك فروي الشيخ في المنام وقال له ان هذا التفات
اي عرفت يا عذري ام لم تعرف

سيلة

هل

هل الملائكة كلهم مطلعون على ما في اللوح المحفوظ او بعضهم
واذا قلتم بعضهم فهل هم معينون **اجاب**
رحمه الله ليس كل الملائكة مطلعين على ما في اللوح المحفوظ فان منهم
من هو ركن لا يقيم صلبه ومنهم من هو ساجد لا يرفع راسه
وقد قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم اي مقام
في العباد والاشياء الا امر الله تعالى مقصود عليه لا يتجاوز ومنهم
من هو في الاستغراق في معرفة الحق والتزهد عن الاشتغال

بغيره او وصفهم في محكم تنزيله فقال سبحون الليل ولنا
لا يفترون وهم العليون والملائكة المقربون ومن يجوز ان
ينظر في اللوح المحفوظ من الملائكة ليس عبي واما الاطلاع
على ما في اللوح المحفوظ لمجاز اليجاد وانفاذ الامر فخص
باسرافيل وجبريل عليهما السلام **سيلة**
شخص قال ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم مثل القراء
العزير وانه كما يحرم الكلام الذي يمنع استماع القرآن كذلك
يحرم الكلام الذي يمنع استماع الحديث وانه من وقف بعرفة

حجة وان لم يأت بغيره من اعمال الحج لقوله صلى الله عليه وسلم
 الحج عرفه هل هو مصيب او لا **اجاب** لا
 قول هذا القائل مردود من وجوه منها ان المراد بالقراء
 عند ائمة اصول الدين الكلام النفسي الذي في القاييم بذاته
 تعالى فهو صفة ازلية ليست من جنس الحروف والصوات
 لانها حادثة ولا يصح اعتقاد ظاهر ما افاده قوله من حقيقة
 التشبيه وهي الماواه فان القراء صفة قديمة المقدم
 سبحانه وتعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حروف
 واصوات حادثة صفة لمحدث وقد ذكر ائمة التفسير
 في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء انه ليس كذات ذات ولا كاه
 اسم ولا كفعاله فعل ولا كصفة صفة وجلت الذات القد
 عن ان تكون لها صفة حادثة كما انما يكون للصفة
 الحادثة صفة قديمة على مذهب اهل الحق والسنة والجماعة
 وقال المحقق السعد التفتازاني عند قول الامام الشافعي لا
 يشبه بشي وان اوصافه تعالى من العلم والقدرة وغيب

ذكر

ذلك اجل واعلاما في المتوقفا حيث لا مناسبة بينهما
 والمراد بالقراء عند ائمة اصول الفقه اللفظ المنزاع على يد
 محمد صلى الله عليه وسلم لا عجز بسبب من المتعبد بالتلاوة ولا
 يصح على هذا ايضا اياداه حقيقة التشبيه فقد صرح
 ائمة بان المتعبد بالتلاوة من خواص القراء وليس في
 الحديث ذلك وكون القراء في اعلام مراتب البلاغة
 لا شمله على الدقائق والخواص الفارقة عن الورق البشر
 فعلم ان هذا القائل مخطئ في اطلاق التشبيه المذكور الا
 ان يريد التشبيه في امر مقبول ويبنى ان يمنع من التماس
 على مثل هذا وان اعتقد حقيقة التشبيه فما خارج عن
 مذهب اهل الحق والسنة والجماعة لما تقدم ومنها انما ذكر
 من تحريم الكلام الذي يمنع استماع القراء وقيل
 الكلام الذي يمنع استماع الحديث عليه ليس بصحيح اذ الاصفا
 والاستماع للقراء سنة لا واجب ومنها ان ما ذكره في وقفي
 عرفة ليس بصحيح ايضا المخالفة لاجماع وخوف الاجماع حرام

وقد ذكر الأئمة ان الحجة كانت الحجة خمسة منها ثلاثة اجمع عليها
 الأئمة الإمام والوقوف بعرفة وطواف الأفاضة والواجب السج
 بين الصفا والمروة وخالف فيه الإمام ابو حنيفة والخامس
 الخلق على المعتقد من مذهب الإمام الشافعي واما قوله صلى
 الله عليه وسلم الحجة عرفة فمنه الأئمة بان معناه معظم الحج عرفة
 وهو مجاز من تسمية الجزء باسم الكل كما في قوله تعالى يجعل
 اصابعهم في اذانهم اي ينفذ ما لهم
 رجل قال ان الله تعالى خلق قبل ادم كذا اذ بشرهم كل
 منهم ادم وقيل جبريل كذا كذا ملكا يسما كل منهم جبريل
 كذا كذا ملكا يسما كل منهم جبريل ويخلق في كل يوم جنة
 ونارا وحسابا وعقابا فهل ما قاله صحيح واد في الاحاديث
 النبوية **اولا** **اجاب** ما قاله هذا
 الرجل قد قيل به ولكنه لم يثبت لعدم ورود دليل يدل عليه
 ثم رايتم شفا الشمس الخاوي قال ان البيهقي روي
 في بدء الخلق من كتابه الاسماء والمفاصل طرق عطا

الحج

ابن التاييب عن ابى الضمى عن ابن عباس في قوله تعالى الله الذي
 خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
 ارض نبي كنبكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم
 وعيسى كعيسى ومن طريق عن ابن عباس عن ابى الضمى بلفظ في
 كل ارض نوح وابراهيم عليه السلام وقال البيهقي عقبه اسناد هذا
 صحيح عن ابن عباس وهو شاذ عنده لا اعلم لابي الضمى عليه متابعا
 وقال ابن كثير بعد عزوه لابن جابر بلفظ في كل ارض من الخلق
 مثل ما في هذه قصة ادم كادمكم وابراهيم كابراهيمكم وهو
 محمول ان صح نقله اي عن ابن عباس على انه اخذه من الاسانيد
 وذلك وامثاله ان لم يخبر به ويصح سنده الى معصوم فهو
 مردود على قايله انتهى **سنة**
 الاطفال والسقط هل ياتون الى المشرق كبا ناك المتقين
اولا **اجاب** **سنة**
 رحمه الله ياتون كبا ناك المتقين **سنة**
 الغريق هل يفمه القبر ويسئل **اولا** **اجاب**



يضم القبر الغريق ويسيل اذ لم يمت اراد الله تنعيمه
وتعذيبه ناله ما اراده قبر ولم يقبر ولو صلبا وغرقا
في البحر او اكلت الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذري
في النج ومحل الروح والبدن باتفاق اهل السنة

مسألة

شخص قطع راسه ودفن في مكان وبدنه مكان
آخر هل يسيل الراس ويبقى البدن او كلاهما **اجاب**
المسؤول الراس لا شتماله على اللسان المجيب كما ورد به الحديث

مسألة

هل يحش الاطفال والسقط على قدر عمدتهم ولا **اجاب**
يحش الاطفال والسقط على قدر عمدتهم هذا مقتضي
الكتاب العزيز لكن روي ابن ابي حاتم عن خالد
ابن سعد ان سقط المواة يكون في الحرم انهار الجنة
يتقلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث ابن ابراهيم سنة

مسألة

الميزان

الميزان هل ورد انه من كذا او ما الموزون الاعمال انفسها
او صحفها **اجاب** قد ورد ان الميزان
ذو لسان وكفتين وان كفة الحسن من نور وكفة السيئ
من ظلمة وقد ورد ايضا ما يدل على ان الموزون صحفها
ورجح كلامها جامع والله اعلم تمت بحمد الله ومنه

مسألة

قول القائل استغفر الله مما سوي الله هل ذلك شايع
وهل هو على قول لبيد الذي شهد فيه النبي صلى الله
عليه وسلم انه اصدق كلمة قالها الاكل شيء ما خلا الله باطل
خصوصا وما لا يعقل ولا **اجاب**

الاستغفار المذكور سايع بل هو دال على انه قايله قد
تروى في مقامات الخواصر الى ان صار الى اعلا مراتب
التقوى وهو ان يتنزه عن كل ما يشغل سواه عن الحق
اذ زيادة الحب لها سببان احدهما ظواهر القلب عما سواه
فان الانسان لا يخلو عن شيء اتسع لغيره فقطع العلايق

بسبب التبريد والتفريد واليه الاشارة بقوله تعالى قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وثانيها كمال المعرفة وقال
كعب الاخبار مكتوب في التوراة من طلبني وجدني ومن
طلب غيري لم يجدني فقال ابو الدرداء اشهد اني سمعت
رسول الله عليه وسلم يقول هذا واوحى الله تعالى الى داود
عليه الصلاة والسلام ان من اهل مجتي لبنان اربعة عشر
نفسا منهم شباب ومنهم كهول ومنهم مشايخ فاذا
لقيتهم فاقرهم من الصلاة وقل لهم ان ربكم يقريكم السلام
ويقول لكم التسالون حاجة فانكم احباي واصفيائي
واوليائي افرح لفرحكم واسارع الي حكم فانهم داود وعليه
الصلاة والسلام وبلغهم ما قاله ربهم فقال احدهم اللهم
انت هديت قلوبنا بذكرك وفرغتنا للاشتغال بك فاغفر
لنا تقصيرنا في شكرك وقال اخو الله مني علينا بالتغال
القلب بك عن كل شيء دونك وفي اخبار داود قل لعباوي
المتوجهين الي مجتي ما ضركم اذا مجتم عن خلق ورفعت

الحق

الحجاب فيما بيني وبينكم حتى تنظروا الي عيون قلوبكم
وفي الاخبار ان الله تعاوحي الي بعض انبيائه انما اخذ
الخلق من لا يفترون عن ذكره ولا يكون له غيري ولا يوثق
على شي من خلقه وان احترق بالنار لم يزد لحرق النار وقفا
وان قطع بالمشاير لم يجد للمر الحريد الا ما ومن لم يبلغه
الحب الى هذا الحد فمن اين يعرف ما وراء الحب من الكرامات
وقد قال الامامة انما علا درجات الزهاد ان يرغب عن كل
ما سوي الله حتى عن المرأة ويرغب في الله وشرطه ان لا يقع
في شيء مما رغب عنه ويرغب فيه فيكون قد رجع في الثمن
فتمام تسليم الثمن بحفظ القلب والجوارح عما يناقض هذه
واعلى درجات التوحيد ان لا يرغب في الوجود الا واحدا وهي
مشاهدة الصديقين وتسمية الصوفية الفناء في التوحيد فلا
يري نفسه لكونه باطنه مشغوبا بالواحد الحق وهو المراد بقوله
الي يزيد ثم انساني ذكر نفسي وتكون هذا موحدا لله لم يحضر في
شهوده وقبله الى الواحد الحق وتني عن الوسائط وعن

ل

نفسه وسبب الترقى الى هذه الدرجة ان يعلم انه لا خالق
الا الله وان لا يتحرك ذرة في السموات والارض الا باذنه وان
لا تفرو ولا يغني ولا موت ولا حياة الا باذنه تعالى وان لا يتزوج
الكل دون من شاهد هذا وعلم انه لا اله الا الله في عيا
سواه ولا ينظر الي شي اذ الكل سخر تحت قدرته وقال
بعضهم اشد شي على النفس الخلاص اذ ليس لها فيه نصب
والخلاص كون العبد وحركات الله تعالى خاصة وقال
بعضهم الشوق ناداه اشغلها في قلوب اوليائه حتي
تحترق بها ما في قلوبهم لغيره من الخواطر والارادات والامراض
والهتاج

قال ان الله تعالى هل هو مسلم وان لزمه التجهيم لاني
لازم المذهب ليس عهذب **اجاب** **س**
القابل المذكور مسلم وان جتدعا **س**
قوله تعالى انها بقرة صفراء هل هو الصحيح انها كانت
سودا امر صفرا **اجاب** الذي عليه جمهور

المفسري

المفسري انها صفراء اللون من الصفرة المعروفة قال الذي علمه
حكى عن بعضهم حية القرن والظلف وقال ابن جبير وغيره
كانت صفرا القرن والظلف فقط وعن الحسن ان صفرا مناه
سودا شديدة السواد والامح الاول لانه ساذ وهذا ظاهر
لا يستعمل الا في البهل قال تعالى كانوا جملة صفراء والاول
لما اكده بالفقوع لانه نعت مختص بالصفرة لا يوصف به
السواد يقال صفرا فاقع كما يقال سودا فالك فانه قيل صفرا
شديدة الصفرة **س** انصارى هل منهم
احد يقرب من ديننا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ككلمة للعرب خاصة
اولا **س** رحمه الله تعالى بعض النصارى تزعم
ببعوثنا في اخر الزمان ولكن لا تفيد رسالته بالعرب كما تعتقد
اليعسوية من اليهود **س** هل صح ان نبي الله
يعقوب عليه الصلاة والسلام عم بعد فراق ولده يوسف
عليه افضل الصلاة والسلام والله تعالى عليه بجره لما جاء القمص
اجاب اختلفوا في تفسير قوله تعالى

وابيضت عيناه من الحزن فقبل الى العبرة تحت سوادهما
 وقلبت الى البياض وقل ضعف بصره وكان يبصر بين اذيقيل
 ستة سنين قال مقاتل قال بعضهم وهو الظاهر لقوله فلا تد
 بصيرا اذا ما سوي البصير هو الاعي **سبيل** هل صح
 لا يعذب الله عبيده قال سماعه **اجاب**
 الم الا اللفظ المذكور في حديث **سبيل** شمر عبد
 الله تعالى خوفا من غايه وطمعيا في جنته صل تصح عبادته
 ولا **اجاب** رحمه الله تعالى بفتح عباد
 الشخص المذكور وان خالف فيها بعضهم لاجتماع ما يعتبر
 فيه شرعا انه ان لم يعتقد ان الله تعالى مستحق لذاته
 وصفاته لم يكن متعبدا **سبيل** قوله صلى الله
 عليه وسلم لا يتناهى اثنيان دون ثالث او كما قال ما لفظ
 الحديث وهل هو في الصحيحين ام في غيرها وما معناه واذا
 قلتم ان علة النهي تشويش الحاضر بذلك فهل يكون مانعا
 على الحاضر من باب اولى وهل النهي للمترحم ام للمترحم

اجاب

لفظ الحديث المذكور اذا كان ثلاثة لا يتناهى اثنيان دون
 واحد وفي رواية اخرى يختلطوا بالناس من اهل البيت وهو
 في الصحيحين وغيرها والمناجاة المسارة يقال تنبأ القوم اي
 سار بعضهم بعضا وفي هذا الحديث النبوي تنبأ
 اشين مخفوق ثالث وكذا ثلاثة فالكثرة واحدة وهو
 هي ترجم اذ هو الاصل في النهي فيجوز على الجماعة المناجاة دون
 واحد منهم الا ان ياذن ومذهبا ومذهب جمهور العلماء
 انما النهي على المناجاة في السر ودون الخط لان السفومطنة
 الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا
 كان في اول الاسلام فلما نشأ الاسلام وامن الناس سقط
 النهي وكان المخافون يفعلون ذلك بحفرة المؤمنين
 ليمن نوحهم اما اذا كانوا اربعة فتناهى اثنيان دون اشين
 فلا يلبس به بالاجماع وقد تبين في الحديث علة المنع وهي
 ان الحد الثالث من يتحدث معه كما نقل عن ابي عمر في الحديث

عنهما وذلك انه كان يتحدث مع رجل فجاخو يريد ان
يناجيه فلم يناجيه حتى دعا ربعا قال له وللاول تاخرا
وثاني الرجل الطالب للناجاة رواه مالك في الموطا وفيه
ايضا التنبيه على التعليل بقوله من ان يجزئه اي يقع
في نفسه ما يجزئ لاجله كان يقدر في نفسه ان الحديث
عنه بما يكره او انه لم يروه اهلا ليشره في حديثهم او نحو
ذلك وحصل ذلك كله من بقاءه وحده فلا كان معه
غيره من ذلك وعلى هذا يستوي في ذلك كل الاعواد
فلا يتنبا في ربعة دون واحد ولا عشق ولا الف مثل الجود
ذلك المعنى في حقه بل وجوده في العدد الكثير امكن ووقع
فيكون بالمنع اولى واغماض الثلاثة بالذكر انه اول عدد
ياتي ذلك المعنى في نفسه وشمل ذلك الحديث التناهي في المنسوب
والواجب والمباح

قوله القابل اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وصل

وكم

ولم على جده في الاجساد وصلوا على قبره
في القبور وصلوا على اسم في الاسماء هل يجوز هذه الصلاة
وما يقع على قبره مع قول ابن الوردي بلا صلاة فيه لا تحس
لك وفي غير بني اوس ملك التبعاع كعلي النبي فعل القبر كلال
والاسم كالمسمى على القول بانه غيره او لا فان اجيب
بانه تعبير عن الال بالمال رد باتحاد المضاف والمضاف اليه
في القبر وياتي مثله في الاسم على القول المذكور

باب

الصلاة المذكورة ليست بمكره بل مأمور بها فيها
من طلب تعظيمه صلى الله عليه وسلم ما لم يوجد في كثير من
صيف الصلاة وقد تكررت الصلاة عليه فيها اربع مرات
ووجهه في اسمه ان كل حكم ورد على اسم فهو مولود له
لا بقية كقرب فعل ماض وذلك لانه اذا قيل ذكر است
اسمه زيد فليس معناه انه ذكر لفظ الاسم بل انه ذكر لفظ
زيد لانه مولود اسم زيد اذ مولود اللفظ الدال عليه وهو

لفظ يزيد فلو قال قوله وصل على اسم الله معناه على مولود
اسمه معناه على مولود اسمه وان معنى الصلاة لا يصح تعلقه
بلفظ الاسم ووجهه في قبره هذا المعنى الثاني وحقيقته فيه
التعبير بالجملة عن المال كما في قوله تعالى واسئل القرية والجواب
من دعوي اتحاد المضاف والمضاف اليه ان المراد بالمضاف فيهما
السمي وبالمضاف اليه الاسم ويصح بقاء الاسم والقبر على حقيقتيهما
ولم تقع الصلاة عليهما استقلالاً بل بقية الصلاة على الله عليه السلام
في كل ارب ووجهه ويراد بالصلاة عليه ما طلب تعظيماً وقرعاً
الله تعالى اسمه وقبره ولم يذكره استصحاب اسمه
حالاتها العاجلة وقالوا ان قبره الشريف فضل من السموات
والعرش والكرسي **سورة القدر** هل
ورد فيها حديث معتد بها انما نصف القرآن وهل ورد في
سورة الكافرون حديث كذلك انما ربع القرآن وهل ورد
في سورة الاخلاص حديث كذلك انما ثلث القرآن

اجاب

قد افترج محمد بن نصر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرأ القرآن انزلناه في ليلة القدر عدلت ربع القرآن
وقل هو الله احدث في كتاب الرد لا يكره الساري من
حديث انس قل يا ايها الكافرون تقول ربع القرآن
وكذلك رواه الحافظ ابو عمرو وعبد الغني بن سعيد والحاكم
والطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر والبيهقي في
شعب اليمان من حديث سعد بن ابي وقاص وحديث
ان قل هو الله احدث تقول ثلث القرآن في المصنفين
وغيرهما ووجه كون سورة القدر تقول ربع القرآن
ان مقاصده في صورته في بيان الترغيب والترهيب
والاحكام والقصاص وقد اشتملت على الترغيب ووجه
وجه كون سورة الكافرون تقول ربع القرآن
بالنظر الى ان مقاصده في الامر والنهي والوعود والوعيد
وقد اشتملت على الامر وهذه الاعتبارات وما اشبهها
بوجه ما ورد في غيرها من السورتين في انزلت

بان متعلقة الدنيا والاخرة وهي متعلقة بالاخرة وفي
قل هو الله احد بان مقاصده في بيان العقائد والاحكام
والقسم وهي متعلقة بالعقائد **مسألة** هل
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام في حوثة فهذا
اليدين **باب** في بعض طريقة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدى فقال الناس
نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل اثنين اخبر
قال ابن المنذر وقد ورد في طريق اخري انهم راجعوه
وهو قائم وقد اتكا على خشبة وشبك بي اصابه انتري
وقد اختلفوا في قوله قام فقال بعضهم اعتدل لانه كان
متندا الى الخشبة وقال بعضهم ان فيه تعريفا بانه احرم
ثم جلس ثم قام وهو احد القولين والا فلا يتصور استئناف
القيام الى هذه الطريقة **مسألة** هل هارون
رسول كما نطق به القرآن في غير موضع ونقل ابن عطي
انه لا خلا فيه او بني غير رسول كما هو كالمخرج في كلام

القاف

المقايض البيضاوي وغيره **باب**
ما ذكره السيد هارون صلى الله عليه وسلم اخلاقه في المعنى
يلزم كون القايل بانه غير رسول وكانوا يجادوا الله والى
بالتبليغ العالي على القرآن العظيم في غير موضع وانما هو
اختلاف راجع الى اللفظ والتسمية مبني على ان تعرف الرسول
والنبي راجع الى الاصطلاح ولا شائخ فيه وفيه اقوال
منها ما جوي عليه جماعة كهارون بن الفرس وغيرهم
ومنهم المقايض البيضاوي ان الرسول من بعثه الله تعالى
التفريع شرح سابق كنبيا بنى سريال الذين كانوا يسيرون
وعيسى انتهى وهذا هارون بنى على رسول ومنها انه مرادى
اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب او نسخ
لبعض شيوخ من قبله كيشوع وان لم يورث تبليغه فهو
نبي فقط فهارون على هذا رسول فقوال ابن عطي انه
لا خلا فيه يعني بين القايلين به والتعريف بالشأن

مر

عمل الفضل الاستغفار بالاستغفار وبالصلاة والسلام على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم أم يفرق بين من غلبت طاعته فالصلاة
 له أفضل ومعاصيه فالاستغفار له أفضل **أجاب**
 الاستغفار بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 من الاستغفار بالاسم مطلقا **مسألة**
 ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم الخادم أحد المتصدقين
أجاب معناه المالك صاحب المال الذي
 المبلغ المتصدق به والخادم ثواب سعيه في إيصال الصدقة
 فلوا عطي المال للخادمه ما يتدين له ويؤتمرها بالفقير على باب
 داره مثلا فاجر المالك أكثر ولو أعطاه رغبيا لذهب به
 إلى فقير في مسافة بعيدة حيث يقابل مشي الذهاب إليه
 باجرة تنفذ على الرغب فاجر الخادم أكثر وقد يكون عمله مثل
 الرغب فيكون مقورا الأجر بينهما **مسألة**
 ما قولكم في الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم خيركم في رأس
 الماتين الخفيف الخاد قيل يا رسول الله ما الخفيف الخاد من لا

أهله ولا مال انتهى وهل صح وحيث تناكروا إلى آخره **مسألة**
أجاب
 الأول قال شيخنا الشهي السخاوي في الأحاديث المشهورة
 أن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة
 عن سفيان الثوري عن منصور بن ربيعة عن حذيفة بن غوث
 وعلقه رواه ولذا قال الألبان في صحيحه في الحديث أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من لم يترك ما حرم الله عليه لم يترك ما حرم الله
 عليه فهو محرم على جواز الترهيب أيام الفتى وفي معناه
 أحاديث كثيرة كلها واضحة انتهى **مسألة**
 ما معنى قوله تعالى فاعلم أن لا اله الا الله مع أنه عالم بقلوب
أجاب
 معناه اثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية واعلم
 أن الله أعلمك أن لا اله الا الله وما علمته استدلالا فاعلمه
 خبرا يقينا أنه كان يعلم ذلك قبل البعث فأمرو بالثبات
 على ذلك العلم بطريق الخبر واليقين أو فاعلم أن لا اله
 الا الله فعبى عن الذكر بالعلم لم يرد عنه أو المراد به الأمة

هل الشيخ سيدنا ابو بكر رضي الله عنه او سيدنا علي رضي
الله تعالى عنه
سيدنا ابو بكر رضي الله عنه اشجع من علي رضي الله
عنه الشجاعة شدة القلب عند البأس وما يبذل علما قلناه
شدة قلبه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك غيره
من اصحابه رضي الله تعالى عنهم ومن العلوم ان ما فعله
على الكفار لم يأتوا فيه ابو بكر ثم رايت القروطي قلاد في
هذا الدليل على شجاعة الصديق فان الشجاعة هو ما
ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا يثبت اعظم من
موته صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلم

رقيب وعيتد هو ملكا في الجنان اللفظ ليل او نهار
او لا واذا قلتم ان ملائكة الليل غير ملائكة النهار فما اسم
ملائكة الليل وهل رقيب وعيتد للناس كافة او لكل شخص

اقرب

وعيتد **اجاب** قال الله تعالى عن
اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عيتد قال الحسن وبجاهد وقتاده هما ملكا في احوالهم اليمين
يكتب الحسن والاخر عن الشمال يكتب الحسينات وقال مجاهد
ايضا ملكا بالليل ومكان بالشهاد وعن ابي امامة قال النبي
صلى الله عليه وسلم كاتب السنوات على يمين الرجل وكاتب الشيا
على يساره وقال الحسن بن علي بن فضال بحسب ما تحت الشئتين على
الحنك وكان الحسن بن علي بن فضال عن قعدة اي ملازم
ثابت وليس المراد به ضد القيام وظاهره ان لا يقدر عليه وذكر
الحسن بن علي بن فضال في حلقه حاجته وفي حاله جماعة والرقيب
هو حافظ او المبتع للاموال والشاهد والعيتد هو الحاضر معه
اي ملكا في الحافظة والعد وقد علم ان الملكيين الكاتبين
ليس بمسبيين برقيب وعيتد لان لكل شخص ملكين فاذا ما
الرجل استأذنه في موضع ما الساعات يقول الله تعالى ان سموت
معه من ملائكة يسبحون فيقولان ربنا فابن نكون فيقول

ت

فوما على قبر عبيد فكراني وهلالاني واذكراني واكتب
 ذلك لعبدني الي يوم القيمة ولم اقف على تسمية الكاتبين
سبيل
 هل يجوز لودب المطال الكلام في غيرهم كما جرت به عادة
 المودبيين ولا **اجاب**
 رحمه الله تعالى ان كان الفاضل مال الويل وغلب على
 ظن المودب رضاه بطلان من جازله والاولاد جرت العادة
سبيل
 اذا خالف نصر الشافعي الحديث ما عليه الشيوخ فما الممول
 به منها ان قلتم النصر فابالغوا في انكاره عن
 خالف كلام الشافعيين او ما عليه الشيوخ فقد صوابا
 نصر الامام في حق المقاد كالليل القاطع وكيف تتركه
 ويذكر ان كلام الامام **اجاب**
 من العوام ان الشافعي رحمه الله تعالى قد اجتهدوا
 في تحرير المذهب غاية الاجتهاد ولهذا كانت عنايات

العلماء

العلماء العالمين وشاركت في سبقنا من ائمة المحققين
 متوجهة الى تحقيق ما عليه الشيوخ والاخذ بما صح به القبول
 والادعان مودبي ذلك بالدلائل والبرهان واذا انفردها
 عن الاخر فالعلم بما عليه الامام النووي رحمه الله وماذا الا الحس
 النية واخلاص الطوية وقوا عترض على الشافعي وغيرها بالخالة
 لنصر الشافعي وقد اشرأخ بهذا حتى قيل ان اصحاب مع الشا
 كالشافعي ونحوه من المجتهدين مع نص في الشافعي ولا سوغ
 الاجتهاد عند القدرة على النصر واجيب بان هذا
 ضعيف فان هذه مرتبة العوام اما التبحر في المذهب فله
 رتبة الاجتهاد المقيده كما هو شأن اصحاب الوجوه الذين
 الذين لهم اهلية التبحر والتزجج وتراخي الشافعيين المذكور
 النصر المذكور كونه ضعيفا ومفرعا على ضعيف وقد ترك
 الاصحاب نصوصه الصريحة لزوجهها على خلاف القاعدة وادلوها
 كما في **سبيل** من اقرب حجة فلام اشترائه لم يكن
 ارثه فلا ينبغي انكاره على الاصحاب في مخالفة النصوص

في

ولا يقال انهم لم يطالعوا عليها فانها شهادة في بطلان الظاهر انهم
اطلعوا عليها وصرحوا على ظاهرها بالليل ولا يخرجون بذلك
عن متابعة الشافعي رضي الله عنه كما ان المجتهد يصف ظاهر
نصر الشافعي في خلافه لا دليل ولا يخرج بذلك عن متابعتة وفي
كفاية لمن النصف
فعل كبيرة كشر الخمر ولم يشبه منها الكي قال البيهقي وقلبه
استغفر الله فعل يغفرها له بحمد الاستغفار المذكور لا طلاق
قوله تعالى والذي اذا فعلوا فاحشة اظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا الذنوبهم الا قوله اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وحنات الاية وقوله تعالى وتلك الله معذبهم
وهم يستغفرون وقوله ومن يعمل سواء او يظلم نفس
الاية وقد سكت البغوي والبيهضاوي والحلال السيوطي
عند تفسيرهم الاية الثانية على اطلاقها الشامل للتاديب
وغيره والكبيرة وغيرها ولا طلاق قوله تعالى عبادي
انكم تخطيئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا

فاستغفروني

فاستغفروني اغفر لكم رواه مسلم وقوله يا عبادي كل من
مذنب الي من عافيتة فاستغفروني المغفرة اغفر لكم وقوله يا ابن
ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني غفرت لك
يا ابن ادم تلك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا
تشتك في لا تيتك بقربابها مغفرة رواه الترمذي والذي يقص
بيده لو لم تذبوا الذهب الله بكم ولما بقوم يذنبون فيستغفرو
الله تعالى يغفر لهم رواه مسلم وحديث ما امرني استغفروا
عاد في اليوم سبعين مرة وقال ليس ما بيني و اغوي عبادك
ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الله عز وجل وعزتي وجلال
لا انزل اغفر لهم ما استغفروني رواه الترمذي وقال صحيح الاسناد
فان قلتم المغفرة في هذه الايات والحديث كلها مقيدة
بالنوبة فما دليل ذلك وما الفرق والراجحة اليه ومن قال به
من العلماء
لا يغفر الله تعالى الكبيرة او الصغيرة التي لم يلب منها
بحمد الاستغفار المذكورة والمغفرة المترتبة على الاستغفار

المذكورة في الكتاب والسنة مقيدة بالتوبة فقد قال
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وهذا من
على العموم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتواوا الى الله توبتا
نصوحا عيسى بكف عنكم سيئاتكم الالية ومعنى النصوح
لخالصه بغير عاص من التهمات وقال صلى الله عليه وسلم
التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال صلى الله عليه وسلم لو علمتم
الخطايا حتى تبلغ السما ثم ندمتم لتاب الله عليكم وقال صلى
الله عليه واله العبد لا يذنب الذنب يدخل الجنة قيل كيف
ذلك يا رسول الله قال يكون نصب عينه تايها فارا حتى
يدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة
ويروي ان ابليس قال وعزتك لا خرجت من قلب ابن ادم
ما دام فيه الروح فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اجبت
عنه التوبة ما دام فيه الروح وقال سعد بن السيب انزل
قوله تعالى كان الاولين غفورا في الرجل يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب وقال الفقيه قال الله عز وجل يا ايها الذين

انهم ان تابوا قبلت منهم وقال عيسى بن مريم
سلام لا احدكم الا عن نبي مرسل وكتاب منزل ان العبد
اذا عمل ذنبا ثم ندم عليه طرفة عين سقط عنه امره من طرفة
عين وقال البيضاوي في الالية الاولى فاستغفر الله الذي ندم
بالندم والتوبة وقال القوطي فيهما قال علماءنا الاستغفار
المطلوب هو الذي يحل عقد الاسرار ويثبت معناه الجان
لا التلطف باللسان فاما من قال بلسانه استغفرا الله وقوله
معناه معيته فاستغفاره ذلك يحتاج الى استغفار وصغيرة
لا حقه بالكفاية وروي عن الحسن البصري انه قال استغفارا
يحتاج الى استغفار قلت هذا يقوله في زمرة فليكن في زماننا
هذا الذي يري فيه الانسان مكبا على الظلم حريصا عليه
لا يفلح والسجدة يره زاعما انه يستغفر من ذنب وذلك
استغفارا منه واستغفارا وفي التنزيل ولا تتخذوا ايات الله
هزوا وقال الزحجاني فيها ذكر الله عقابه وخطيته والحياء
منه والاستغفار قولهم اللهم اغفر لنا فاننا اشرار ناديين

مقلعين عازمين على عدم العزم وهي التوبة المعتد بها
وقال ابن زهير ومنها فاستغفروا الذنوبهم اذ طلبوا المغفرة
ويلزم منه الاقلاع والندم والشرط الثاني هو العزم
على ان لا يعود في قوله ولم يصر واعيا لما فعلوا وقد شمل
لاستغفار والشروط الثلاثة كما في الحديث ما امرني استغفر
ويروي موقوف على ابن عباس ومرفوعا من حديث الجب
سيرة رضي الله عنه لا صرح مع الاستغفار بل الاستغفار
المطلوب هو الذي كل عقد الاصر لا يجد التلطف اليه
انه قال فقد قدمنا ان الاستغفار المطلوب جامع
الشروط التوبة ويؤيده ما روي عن ابن عباس المستغفر من
الذنب وهو مصر عليه كما تلهي بربه وقال الغزالي في الاحياء
التوبة فرض عيني في حق كل مذنّب وانما سكت الائمة
عما ذكرناه عند تفويضهم الالية الثانية الكفاية بما ذكرنا
في الالية الاولى كما هو ظاهرهم **مسألة**
ما الذي امر به نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ثم اوجينا

اليك

اليك اذ اتبع ملة ابراهيم حينئذ مع ان شريعته ناسخه
بجميع الشرائع **مسألة**
امر بانقيادها في التوحيد والدعوة اليه بالرفق واللين والادالة
مرة بعد اخرى والجدالة مع كل احد على حسب فهمه
وقال ابن عمر امر بانقيادها في مناسك الحج كما علم ابراهيم
جبريل وقال الطبري امر بانقيادها في التبري من الاوثان
والتزيم بالاسلام وقيل امر بانقيادها في جميع ملة الامام
بتركه قال الماوردي قال بعض اصحابنا والصحيح الانقياد في
عقائد الشريعة وروى الفروع لقوله تعالى لكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجا انتهى وقال بعضهم فان قيل الله الذي
وهو جميع ما يدعوا اليه من الاصول والفروع فلم يكن دين
النبي صلى الله عليه وسلم ناسخا لدينه قلنا الزم الحمل على ارادة
الاصول كما ذهب اليه الفيتة المحقة من اهل الصلابة توفيقا
بين ذلك وبين ما دل على كونه دينه ناسخا لدينه باعتبار بعض
فروعه **مسألة** قوله تعالى انا امره اذا امرت شيئا

ان يقول له ان يكون هل قال في الازل الاشياء كلها كوني
فتكون عند ارادة خلقها ام اذا اراد خلق شي يقول له
كن فيكون كن مكررا بحسب اللغات وما يوجب قوله
كن هل يامر بها يقولها او كيف الحال **الحال**
ليس المراد بالاية الكبرية قوله كن الاشياء كلها ولا بعضها
لا في الملة ولا فيما لايزال من ابد بقاء من ملك بل
المراد بها تمثيل القادر وقدرته تعالى في مراده في امر المطاع
المطيع في حصول المأمورية من غير امتناع وتوقير وافتقار
المراد له عمل واستعماله قطع المادة الشبهة وهو قياس
قدرة الله تعالى على قدرة الخلق فمجرد ارادة الله تعالى ايجاد
شي يوجب **الحال**
قولا اصوليين شكوا المنعم واجب بالشرع لا بالعقل فمن
فمن لم تبلغ دعوة نبي لا ياتم بتركه خلافا للمعتزلة في قولهم
ان تاركه عامر ويشمل عليه قول الفقهاء سجدة الشكر سنة
هل يقال انما وجبه الشرع من ذلك فهو واجب وما لا فلا

او كيف

او كيف الحال **الحال**
موضوع المسئلة كما جرى عليه بعضهم الشكر العرفي وهو
صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه الى ما خلق لاجله
كم في النظر الى مصنوعات الله والسمي لا تليق او لا من وعده هذا
القياس ولهذا قال بعضهم المراد بشكر المدح المتيان
بالمستحقات العقلية والاشياء عن المستحقات العقلية
وجري بعضهم على انه الشكر الملقوي وهو الشكر على الله تعالى
لانعامه بالخلق والرزق والصحة وغيرها بالسان بان
يتحدث بها بالقلب باليد ويتواضع له او غير ذلك كان
يخضع له تعالى وظاهر ان المسلم لا يكاد يخلو في وقت من
الشكر فلا يشك عليه قول الفقهاء المذكور **مسئلة**
في شخص عشق امرأة اجنبية عشقا ادي الى الاكل ان لم
يقبلها هل يجوز له تقبلها او يجب عليه ما تمكينه وهل الامر
كذلك **الحال**
يجوز له تقبلها بل يجب عليه حيث قور عليه ابقائه جنته

كما يجب على من غضر بلفظها باعتبارها بالخمزان لم تجد غيره
وكما يجب على من انتزعي العطش في الهلاك شربا حيث لم
يجد غيرها وكما يجب على المضطر أن يبيت في ذلك الشئ
عز الدين بن عبد السلام اجماعا على دفع اعظم المفسدين
باحتمال اليسر اذا اتعين وقوع احدهما بوليل حديث بول
للأعرابي في المسجد لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
زجوه وتجب عليها تأكيد حكم الامور كذلك

ما روي في القوي واهمها على الملائكة في سائر طرقهم من
حروف القرآن وصفاتها كما احكام النون الساكنة والتنوين
وترقيق الراء وتنفيمها من مواعين ما قبل به النبي صلى
الله عليه وسلم وتلقاه عن جبريل من اللوح المحفوظ عن الله
عز وجل اولا وهما اولي وهما يحرر على العالم المتعمد
تغيير ذلك حروف او صفة اولا وهما اولي بالتحقق من القراءة
الشاذة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم اجاد اولا

بجانب

اجام

ما اجمع عليه القوام من حروف القرآن وصفاتها وقد اجمع
المسلمون على اعتبارها وكتبوا في ذلك مصنفات وحصل
بذلك الشواهد عن الله تعالى به من حفظ كتابه بقوله انا انزل
نزلنا الذكر واناله لحافظي من عبي ما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم
وتلقاه عن جبريل وتلقاه عن جبريل وتلقاه عن جبريل
اوله حفظه من اللوح المحفوظ اي بامور من ليل كما ورد التصريح
به في احاديث فهو غير من فامنه عامدا عما يتجرعه حرم عليه
وكذا من غير صفة لانها حينئذ مقطوع بانها قرآن كسائر
حروفه وكلماته والقاري كذلك من الداخلين في خبر رب
قاري للقرآن والقرآن يلعبه مخفي للصواب لان الخطا عندهم
على قسمين جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى
والعرف في كحرف الجروس ونصبه والخفي خطأ يعرض للفظ ولا يخل
بالمعنى بل بالعرف كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وقد قال
علماءنا يحرم القراءة بالشواذ في الصلاة ولجارجها لان المصحح

انها ليست قوافل ان القرآن لا يجازها الناس عن الاتيان
عقل قصه وروا تتوفوا الدواعي على نقله تواتر بل حكى ابن
عبد البر اجماع المسلمين على نفيها قال العلماء من قرأ بالشاذ
المكافى جعله الله بغيره عز ذلك ذلك عاد اليه بعد ذلك
او كان عالما به عورته لم يزل ينهاه الله ان ينشره عن ذلك
ويجب على كل مكلف قادر على الكراهة ينكر عليه وما نحن فيه
اولا بالتحريم من الشاذ لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم
اصلا وقال الماوردي القراءة بالحال ان اخرجت لفظ القرآن
عن صفة باو خال حركات فيدا واخراج حركات منه او قص
موردا او موقفا من الفسق بالقاري وما ثم به المستح لانه
عذر به عن نهجه القوم الى العوجاج وادله تعالى بقوله قلنا
عربيا غير ذي عوج انتهى وقال ابي صلاح لا يجوز القراءة
لما تواتر نقله واستفاض وتلقته الامم بالقبول كالقرآن
السبع فان الشرط في ذلك اليقين والقطع على ما تقر به في
الاصول فيالم يوجد فيه ذلك فمنوع منه من عرف المصادر

15
والمعاني من لم يعرف ذلك وعلى كل من قدس على الامر بالمود
والنهي عن المنكر القيام بواجبه انتهى وقد سبق في بعض افراد
هذه المسئلة افتاب عدم التحريم وقد ردت عن

شخص قال ليس احد من ابيار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الانبياء
عليهم الصلاة والسلام كان كافرا وانكر ان يقال في الد
ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان كافرا وذكر ان اذ كان
عنه ومكانه اهل هو مصيب او مخطي

القائيل المذكور مخطي في قوله متبع في رأي الشيعة
وهو مخالف الكتاب والسنة الصحيحة وما عليها اهل
السنة وغيرهم اما الكتاب العزيز فقوله تعالى واذا
قال ابراهيم لابيه انا اتخذا صنما لله اني اراك وقومك
في ضلال مبين وقوله ومكانه استغفار ابراهيم لابي
لما عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ

منه وقوله واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقاً نبيا
اذ قال ابيس يا ايت لم تجد ما ايسم ولا يسم ولا يفتي عنك
شيئا واما قول القائل المذكور ان ابراهيم ومكان اياه
فردود لانه لا يجوز صرف اللفظ عن حقيقة المجازة البديلة
ولا دليل له فيه وقد اتفقت ائمة التفسير واهل السنة وغيرهم
على ان ابا ابراهيم كان كافرا واغاختلفوا في اسمه فقال محمد
ابن اسحاق والضمك والكبي وسعيد بن عبد العزيز اسم ابي
ابراهيم انزرو هو تارخ وقال كثير من المفسرين ابا ابراهيم
اسمه بالسكت تارخ وبغير لسان اليرانية انزرو وقال مقاتل وغيره
ان انزل لقب لا ياب ابراهيم وقال الثعلبي في كتاب العرايتي
ان اسم ابي ابراهيم الذي سماه به ابوه تارخ فلما صار مع
الفرود قما على خزنة المنة سماه انزرو وقال مجاهد والسري
احدي قوليه وغيرهما انزرو اسم المنة والحاديث الصحيح
الواحدة بكفر ابي ابراهيم كثيرة واخرج ابو نعيم والديلمي عن
انس رضي الله عنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمي ابراهيم به اياه
حيث قال يا ايت ولا يسميه باسمه وقال السدي دخل انزرو في
امواله طلعت من الحفر فواقعه فقلت يا ابراهيم وقال ايضا
خرج من روده بالرجال الماسكر ونحاهم من الناس ان يوفاهم
ذلك المولد فقلت كذا كذا ما الله ثم بدت له حاجة في المدينة
فلم يأتني عليها احد من قومه الا انزرو فبعث اليه ودعاه وقال
له اني ارجو ان ارجو اوصيك به لا ابغضك فيها الا شقني
بك فاقعت عليك ان لا تنزل اهلك فقال الشيخ علي ديني
من ذلك فاوصاه به فدخل المدينة فقضي حاجته وقال
لودخلت على اهل فتظرت اليهم فدخل فلما انظر اليهم ابراهيم
لم يتألك نفسه حية واقبلت فقلت يا ابراهيم وقال محمد بن
اسحاق ان انزرو سالت من روجه عن حملها بعد ولادتها ما
فعل فقالت ولدت غلاما فانت فمذقتها وكت عنها
وقد اتفق العلماء على ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكن مسلما بل كافرا لا اله مات قبل بعثة صلى الله عليه وسلم

بل قبل ولادته وانما اختلعتوا في ان الله تعالى احيى ابيهم
صلى الله عليه وسلم بعد موته وادناه اول فقد اخرج ابو بكر الخليل
في كتابه السابق واللاحق في بعض من غاب في
كتابيه السابق واللاحق له باسناد صحيح الى عايشة
رضي الله عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع فبينما هم على عتبة المسجد وهو بالكعبة من منى فبكيت
لنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكيت لطفه فلما انزل فاضا لاجري
استمسكي فاستندت الى جنب البعير فبكيت على طويلا
مليا ثم انه عاد الي وهو فرح متبسما فقلت له يا ابي انت وامي
يا رسول الله نزلت من عندك وانت بك حزين فممت
فبكيت لبيك يا رسول الله ثم انزلت عديت الي وانت فرح
متبسما فنادى يا حوالة فقال ذهبت ابي مني فسالته
ردي لي بعثها فاجابها وانت بي او قال فامنت وودعها
الله عز وجل وقد ذكر السهيلي في روض الانوار انه دعا
اجباله اياه وادعه وانابه وهذا لما في صحيح مسلم

عن النوفلي رحمه الله قال يا رسول الله اني قال في النار فلما قفا
دعاه قال الله اني في النار وفي النار وفي النار وفي النار
وفيه فله الذي لم يدخل علينا قال وامي معكم او قد قيل ان
الحديث في ابي الله ابيه وادعه وادعه في قوله القرآن العظيم
والاجماع قال تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار وقال عز من
قائل فيمت وهو كافرون مات وهو كافرون لم ينفعه
الي ايمان بعد الرجعت بل او من عندنا ما بينه لم ينفعه فكيف
بعد العادة وفي التفسير انه عليه السلام قال ليت شعري
ما فعل ابواي فنزل قوله تعالى ولست اعل عن امي الجحيم
وقد ذكره الحافظ ابو الخطاب محمد بن دحية قال القرطبي
وفيه نظر وقد امكن فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وخصايصه لم تنزل تنويعا وتتنوع الى حيي مائة فيكون
هذا مما فضله الله تعالى واكرمه به وليس احياؤها واما انهما
به يمتنع عقلا ولا دعا وقد ورد في هذا الكتاب العزيز
احيا قاتلي بني اسرائيل واجاد بقاتله وكان عيسى عليه

ونجاره بقاتله وكان عليه الصلاة والسلام يني الموتي
وكذلك ثبتنا على الله عليه السلام ايماننا على يديه جملة من الموتي
فان ثبتت هذه ايماننا بغير ايماننا بغير ايماننا بغير ايماننا
كرمه وفضيلته مع ما روي من الخبر في ذلك فيكون
خصوصا فيمن مات كافرا او قوله في من مات كافرا
الاخر كلامه في ردودهم روي من الخبر ان الله تعالى
رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم بعد مفارقة ذكره ابو
جعفر الطوسي وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوع
الشمس فافعاله ولا يتجدد الوقت لمجد عليه وكذلك
يكون ايماننا بولي النبي صلى الله عليه وسلم نافعا لا يمانها
وتصدقهما النبي صلى الله عليه وسلم بقر قبل الله تعالى
ايمان قوم يونس وتوسلهم بعد تلبسهم بالعذاب
فيما ذكر في بعض القوال وهو ظاهر القرائن والجواب
من الآية فيكون ذلك قبل عذابها وكونها في العذاب
النتهي وقال الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدمشقي جبي

الله

الله النبي يزيد فضل على فضل وكان بهروفا فاجاب الله
واباه لما اصابه فضلا لطيفا فسلم فالقديريون اذ قيل وان كان
الحديث ضعيفا وجنبه فقد صار من الفايزين لقوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقوله صلى
الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد من ابويه النار وفي
عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سالت
رأيي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اوجه
الحافظ المحب الطبراني في كتابه ذخاير العقبى ولما ذكر
ما سئل القاضي ابو بكر بن العربي احدا لائمة المالكية عن رجل
قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب
بان من قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فهو ملعون
لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والاخرة قال ولا ايزا اعظم من ان يقال عن ابيه
الله في النار فان قيل فالاستدلال على كونهما لم يكونا كافرا
لانهما ماتا قبل البعث ولا تغيب قبلها لقوله تعالى وما

بن

كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد طبقت ائمة الاشعري
من اهل الكلام والاصول الشافعية من الفتا على ان
من مات ولم تبلغ الدعوة يموت ناجيا ولا يقال حتى يدعى
الى الاسلام فالجواب — انه لا تمسك لهذا القائل
هذه الآية فان معناها وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا يعني الحج وعمهنا الشرايع فدلوا ان الله تعالى لا
يعذب احدا قبل ورود الشرع ببعثنا رسلا و
يسمى ذلك الزمن زمن الفتنة فالزمن الذي بين بعثة عيسى
وبعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ليس من الفتنة لان الناس
لم يزلوا متبعين بشريعة عيسى صلى الله عليه وسلم حتى نسخت
بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وابوه صلى الله عليه وسلم كان
من المشركين الذين يعبدون الاصنام حال عقيدتهم
بشريعة عيسى عليه الصلاة والسلام لم يقربوا الجزية لانهم
تمسكوا بدين بطل وسقطت فضلت **وقال**
شيخ الاسلام بن حجر في كتاب الاصابه في خير

الراشد

الراشد الذي بشرا النبي صلى الله عليه وسلم ما ادعى ما ادرك
البعثة ام لا وقد ذكره بن منبه وابو نعيم في كتابهما
في المصاحبة والجلت فقدمت على من حق وهو ان لم يكن
ادرك البعثة فلا ادرك دين النصارى قبل شخه بالبعثة
المجدي وما قوله تعالى الذي يراد من تقوم وتقبلك في
الساجدين فعناه انه لما نسخ فرض قيام الساجدين رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الملة على بيوت المصاحبة رضي الله عنهم
لينظر ماذا يصنعون لشدة حرصه على ما ينظر منهم من
الطاعة فوجدوا الزنا بينا كثرت ما سمع من قرائتهم و
تسبيحهم وتعليقهم فالمراد من قوله وتقبلك في الساجدين
طوافه صلى الله عليه وسلم تلك الملة على الساجدين او ان
معناه ان صلى الله عليه وسلم لم يزل يصلي بالجماعة فتقبله
في الساجدين كونه فيما بينهم ومختلطا بهم حال القيام
والركوع والسجود وان معناه انه لا يخفى حاله على الله
كلما تمت وتقبلت في الساجدين أي موهم في الاشتغال

باسمه الدنيا اولى معناه تطلب بصر فيمن يصلي خلفه
 بدليل قوله عليه الصلاة والسلام اتوا الركوع والسجود فاني
 اراكم من وراء ظهري وما تراءون من عبادي والارهي وابيت
 بحسب قوله تعالى لقد جاءكم رسول الله من انفسكم عزي على ما
 عندكم بغية الطافنا به من انفرقكم ولفظكم وعزكم نسبا
 كما في الحديث الصحيح في سؤال هرقل لابن سفيان قال كان
 اول ما سألني عنه ان قال كيف نسب فيكم قلت هو فينا ذو
 نسب فقال هرقل فلكذلك الرسل تبعث في نسب قومها
واما قوله صلى الله عليه وسلم لم ازل انزل من
 اصحاب الطاهر بن ابي ارحام الطاهر بن ابي فنعاه انه لم يقع
 في نسب صلى الله عليه وسلم سفاحا فقد قال الكلبي
 كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمماية ام فاجرت
 فيه سفاحا ولا شيئا مما كانت الجاهلية فان قيل قوله تعالى
 واذا قال ابراهيم لابيه ان اريدك على ان اترك ما كان عمه
 لا اياه لانه قري اريد بضم الراء على النداء ونداء الاب بلا اسم

الاصح

الاصح من اعظم ادواع الايداء وقولي تعالى عن ابراهيم فقال
 ان ابراهيم ابراهيم اياه نيب وكيف يليق بالخير مثل هذا الخفا
 لا بيه **وقد** قال تعالى وتضي ربك ان لا تعبدوا الاياه
 وبالوالدين احسانا وقال تعالى فلا تقل لهما ازا ولا تنهرهما
 ولما بعث الله تعالى موسى الى فرعون امره بالرفق فقال نقولا
 له قولا ليئا والسب فيه ان يصير ذلك رعاية لحق توبيخه
 اياه فالاب اولى بالرفق فالجواب ان اياه لما كان مصرا
 على كفره استحق التخليط ولم يخالط بالفاظ تنزه الله على ذلك
 القبيح **مسألة** من فرجا ما افرج بهيمة بشهوة فانزل وهو صاير
 فهل يبطل صومه **اجاب**
 رحمه الله لا يبطل صومه في مسرف في البهيمة ويبطل في انزاله
 بمسرف في المرأة المباني ان بقي اسمه جنينا كما لو مس ذكره
 مبانا ولا يبطل **مسألة** فصل
 في سبوح السهو والسلام بنوم طويل هل يبطل او لا واذا قلتم

لا فسر التبغيرهم بقبيل فايقة **اجاب**
رحمة الله الزمى للذكور وفايدة تبغيرهم بقبيل بيان التفضل
بينهما شيء من الصلاة **المسائل** بعون الله وفضله

كتاب
الفرق بين حقيقة الحياة المتتممة
والحياة المستقرة وحياة عيش
المذبح لبعض العلماء
نفع الله به امين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا

محمد وآله وصحبه أجمعين

وبعد فهذا كتاب تعرض فيه للفرق
بين حقيقة الحياة السكونية والحياة المستقرة وحياة
عيش المذبح **مسألة الأولى** في استمرار الحياة
إلى انقضاء أجلها هو انتهاء مدة الحياة ومذهب أهل
السنة أن الإنسان إنما يموت بأجل قال تعالى ما تسبقون

أمر

من أجلها وما يستأخرون **وقال**
المعزلة بغيرهم الله يكون أن يموت الإنسان قبل أجله
وقالوا أن القاتل قطع على القتل أجله وأثبت صاحب
الوا في ذلك خلافاً عنونا ما إذا قتلت الحرة نفسها هل
يستقط معها أم لا وهل الدنيا لهم أم لا وهل الأجرة
لهم أم لا وهل لهم أن يعيشوا ولا يموتوا
أبداً ولو كان لهم أجل لما قوا في هذه الحياة المستمرة
والذي يموت خلقاً نفعه هو الذي يموت بانقطاع نفعه
والذي يموت بسبب كصحة وضرة لم يموت خلقاً نفعه

الشبهة
الحياة المستقرة وهي أن تكون الروح في الجسد وتكون
معها الحركة الاختيارية موجودة دون الحركة اضطرارية
فالشاة إذا خرج الذئب حشوتها وأبانتها حركتها حركة
اضطرارية فلا تحل إذا دنت ولو قتل إنسان في هذه
الحالة لم يجب بقتل قصاص وإن عضها الذئب فغري

بطنها وتولي كرشتها ولم تنفصل فيايتها مستقرة لان
حركتها الاضطرابية موجودة ولهذا لو طعن انسان وقطع
بانه يموت بعد ساعة او يوم وقتله انسان في هذه
الحالة وجب القصاص لان حياته مستقرة وحركته في
الحال موجوده بخلاف ما اذا ابنت حشوة اي اوليت
لان مجاري النفس قد ذهبت وصارت الحركة اضطرابية
والحال الاول ان السيد عمر ابن الخطاب حين طعن وثيق
الذي فخره من بطنه اشار عليه اصحابه بالوصية فاوحي
وقبلوا وصية مع القتل بانه سيجوت من ذلك وقد تكون
للواس سليمة والحياة مستقرة والحركة اضطرابية ويعطي
الانسان فيها حكم الموات كما اذا وقع في بحر لا ينجوا
منه وقاب في تلك الحالة فانه لا تقبل توبته ويقسم
ماله وتنكح نسائه ولا يصح شيء من تصرفاته وفي هذه
الحالة لم يقبل ايمان فرعون الذي كان يزعم انه
الرب الاعلا فاخذه الله نكال الآخرة والاولى وفي

هذه

هذه الحالة لو اشرقا على الفرقا فقتله قاتل قبل ان يموت
وجب عليه القود ولو كانت شاة فذبحها في هذه
الحالة حلت **الشاة** حياة عيش الذبوع
وهي التي لا يبقى معها ابصار ولا ينطق ولا حركة اختيارية
فاذا انتهى المتلك للحالة فان كان بخاية جاز
وقتله آخر فلا قصاص عليه بل على الاول وان انتهى
الى تلك الحالة بعرض وقتله قاتل فعليه القصاص

قال الامام

ولو اشتهت الشاة بالمرض الى ادي الرمي فذبحت
حلت لانه لم يوجد سبب يحال عليه الهلاك بخلاف
ما اذا افترسها سبع فوصلت الى الفم هذه الحالة قال
ولو اكلت الشاة نباتا مفرضا وصارت الى ادي الرمي
فذبحت فقد ذكر شيخني فيه وجهين ثم قطع بنفي
الحل لانه وجد سبب يحال عليه الهلاك وصار كغيره

السبع وينبغي ان يقطع منع لكل وان قلنا ان الزكاة
تفيدها الطهارة لان لها قد يركب فيه السم فالتحق بالاشياء
الطاهرة المفردة والحاصل من كلامه ان الشاة اذا انتهت
بالمرض الى حالة عدم الحياة المتفرقة وضعت حلت وهو
نظير ما يحجب القصاص على قاتل المريض حتي قال الامام
ان المريض اذا انتهى الى سكرات الموت وبوت محايطة
وتغيرت النفاس في الشر اسيف لا يحكم له بالموت حتي
يجب القصاص على قاتله وظاهر انه لا فرق بين ان يشخص
بصر الميت امر لا وحالة شخص بصره في الحالة التي يشاهد
الميت ملك الموت وفي هذه الحالة لا تقبل التوبة
قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد
ما لم يغفر ولو شخص بصر الشاة فذبحها في هذه الحالة

فيما

فيما بيان ذلك ان شاء الله تعالى

فصل

الحياة المستقرة لا يعتبر تحقيق حصولها في الشاة
المريضة ويعتبر في اكيله السبع ونحوها واختلوا بين
تغير ما يدرك على يقينها فقال ابن الصباغ في تمثيلها
ان يكون الحيوان بحيث لو ترك لبقى يوما او بعض يوم
وغير المستقرة لو ترك لما مات في الحال وقال غيره الحياة
المستقرة ان لا ينشئ الى حركة المذبوح وقد سبق بيان
حركة المذبوح **وقال** في المرشد تعرف الحياة المستقرة
بشيئين احدهما ان تكون حالة وصول السكين الى الحلقوم
تطرف عينه او يتحرك ذنبه ان الحياة اذا زالت من اسفله

لم يتحرك ذنبه وشخص بصره **قال** في المرشد
ان لا يتحرك منه شيء بعد ابانة الراس ولا غيره بالاختلاج
بعد الذبح وكذا انهار الدم يعني من غير حركة وجزم النووي
بان انفجار الدم بعد الذبح وتدفقه مع وجود الحركة الشديدة

من امارات بقا الحياة المستقرة وان الحركة الشديدة وحدها
كذلك في الاصح **قال** في الكفاية وعن بعض اصحاب
ابن جرير خروج الدم دليل استقرار الحياة قال في شرح المهد
وقد وقعت المسئلة في الفتاوي وكان الجواب
فيها ان الحياة المستقرة تعرف بقري يوركم الناظر ومن
علاماتها الحركة الشديدة بعد قطع الحلقوم والمري وجريان
الدم فاذا حصلت قرينة مع احدهما حل الحيوان والمختار
بالحركة الشديدة وحدها فذا هو الصحيح الذي يعتمد
انتهى واستفدنا من كلامه ان الحركة الشديدة لا يحتاج
معها الى قرينة بخلاف ان جاز الدم فانه يحتاج معه الى قرينة
بقا الحياة **قال** وذكر الشيخ ابو حامد وصاحب التامل
والبيان وغيرهم ان الحياة المستقرة ما يجوز ان يبقى معه
الحيوان اليوم واليومين بان يشق حوقها وظهرت
الامعاء ولم تنفصل فاذا اذيت حلت وهذا الذي ذكره
ينزل على ما قدمناه **قال** واذا مرضت الشاة فوصلت الى

٢٢
ادنى الرق فانما تحل بلان وحكي صاحب الفروع عن ابي علي
ابن ابي هريرة انها ما دامت تضرب بيدها وتفتح عينها
حلت بالذكاة **قال صاحب** البيان هذا
ليس بشي لان الحياة فيها غير مستقرة فان حركتها مرة
مذبوح فلا تحل والذهب مطلق **قال** الرازي في كتاب
الوصية وتعرف الحياة المستقرة يعني في الادبي بحر فقه وهو
الاستهلال فكذلك البكاء والعطاس والتشاوب ولا يفرص
الثوب لولا التها على الحياة دلالة الاستهلال وقال الامام
مالك الاعتبار بالاستهلال لا غير وحكي الامام اختلاف
قول في الحركة والاختلاف ثم قال وليس موضع القولين
ما اذا قبض اليد وسطها فان هذه الحركة تولد على
الحياة قطعا ولا يحتاج الذي يقع مثله الانضغاط وتقلص
عصب فيها اظن واغا لللاف بين الحركتين والظاهر كيف
ما قدم الخلاف ان ما لم تحام به الحياة فيمكن ان يكون
مثله الانتشار بسبب الخروج من الضيق والاستواء عز السوا

لا عبوة به كما لا عبوة بحركة الذبوح ولو ذبح وهو يتحرك
فكانت ابوه في تلك الحالة لم يرث الذبوح منه في تجرية
الودياني **فصل آخر** ضعيف انه يرث وحكي
الحاطي قريبا منه عن المزي في انتهى اذا اشرك في الذبوح هل
حياة مستقرة بعد الذبح فوجها من احدهما للكل ان اصل
بقا الحياة واوضحهما الترخيم الشك في حصول الذكاة المبيحة
وان غلب على الظن بقا الحياة المستقرة حلت وهذا من
المواضع التي فرقوا فيها بين الظن والشك فتولى النووي
ان الفقهاء لا يفرقوا بين الشك والظن مستثنى منه
هذا الموضع ولو غلب على ظن رجل بقا الحياة وشك الآخر
حلت للأول دون الثاني لانه ظن في مقام الاجتهاد فلا
يقلل احدهما الاخر كما لو اخطط طعام متخمين بغيره
فاجتهدا فيه **فصل** لوسلخ الجلد الذي علي
الحلقوم والمرى ثم ذبح الشاة وفيها حياة مستقرة مك
وتقطع الجلد والليم المراكم على الحلقوم والمرى ليس بشرط

فلى

فلو ادخل سكين في اذن ثعلب فقطع بها حلقوم
ومر به حل الثعلب ولكنه يعصى بذلك **فصل** لو ذبح
الحيوان من قضاة غيره فان اسرع فقط الحلقوم والمرى
وفيه حياة مستقرة حل كما لو قلع حية ثم ذكاه

قوله

امام الحرمين ولو كان فيه حياة مستقرة عن ابتداء
قطع المرى ولكن لما قطع بعض الحلقوم انتهى الى حركات
المذبح لما ناله من قبل بسبب قطع القفا فهو حلال
لان اقصى ما يقع التفتيد به ان يكون فيه حياة مستقر
عند ابتداء بقطع المذبح انتهى وفيه تفرقة بان الحياة
المستقرة يعتبر وجودها عند اول القطع لا بعده
ونقل في شرح المذهب كلام الامام واقتصر عليه وقال
في الكفاية قال ابن الصاغ ينبغي ان يعتبر بقا الحياة
المستقرة ايضا بعد قطع الحلقوم لانه لم يكل يقطع
الحلقوم خاصة وهذا منه يفهم امرى **فصل**

ان الذي يقع الابتداء بقطعه في هذه الصورة الخلقوم
ان المذهب الاكثف يكون الحياة مستقرة عند الشروع
في قطع الخلقوم وقياسه ان يكفي يكون الحياة مستقرة
فيما اذا ابتداء القطع من مقدم العنق عند قطع الخلقوم
ايضا وعليه ينطبق قول الامام في ان الحياة لو كانت
مستقرة عند الشروع في قطع الخلقوم والمري لحل وان لم
يوجد عند تمام قطعهما اذا وجد الاسراع على النسق المعتاد
ولكن الذي حكاه المزي عن الشافعي في المختار ان
تحركت بعد قطع الاسرما اكلتسوا لام توكل ورو
البنديني وجملة الاصحاب ذلك بان الشافعي رضي
الله عنه قال انما تعلم الحياة المستقرة بشدة الحركة فان
كانت الحركة شديدة بعد قطع الرقبة فالحياة مستقرة
وكلام الغزالي يقتضي اعتبار استقرار الحياة الى انتهائها
ما يجب قطعه بالذكاة وهو موافق ما دل عليه ظاهر
النص **قال** وذلك يحصل في المسئلة ثلاث احتمالات

انتهى

انتهى ويخرج من ذلك انه لو ذبح الشاة من مقدم عنقها
فاستمرت بقطع الخلقوم الى حركة المذبوح بعد قطع الخلقوم
والمري حلت على قول الامام ولو حل على ظاهر النص لموافق
لاختاره الغزالي وكذلك لو قطع البعض فحانت ويكون
موتها كما نتج عليها الحركة المذبوح هو قياسي ما سبق
في الذبح من القفا ويحتمل الفرق والقبيل بالحل والصورة
المشقة الثانية بخلاف الرواية وهي الذبح من القفا
لانه مقر بعضنا بالذبح من القفا لكان امام الحرمي
وغيره يجب ان يشرع الذبح في القطع فلا يتأخر حيث
يظهر انتهائها الشاة قبل استتمام قطع المذبوح الى حركة المذبوح
قال الامام الرازي

وهذا يخالف ما سبق من المعتد به كون الحياة مستقرة
عند الابتداء قال الشيه ان يكون المقصود هنا اذا تبين
مصيبه الى حركة المذبوح وهناك اذا لم يتحقق الحال
قال الامام النووي

وقال ابن عباس ان قطع الخلق من كل واحد من الاربعه الشدة حل والافلا

وذكر القاضي عن مالك رواية بالكراهة ورواية بالتحریم ونقل
العمري عن داود انه قال اذا ذبح الابل ولا البقر لم يترك
وهو مجزوء باجماع من قبل **فصل** في قطع الخلق
في مواضعه فيلزم من هذا ان قطع الخلق الملقوم
والمرى باتمام ما وان قطع الورد من سنة وهو ما صح الروايتين
عن احمد وقال الليث وداود يشترط قطع الجميع يعني الملقوم
والمرى والدمي **وقال** الوحي في ان قطع مفلانة
من الاربعه حل وعن ابني يوسف ثلاث روايات احدها
كأنه حنيفة **الثاني** ان قطع الملقوم واثنين
من الثلاث الباقية حل والافلا **والثالث**
يجب قطع الملقوم والمرى والدمي **وقال**
محمد يجب قطع الملقوم والمرى ولا يشترط المرى ونقله
العمري عن الليث ايضا قال مالك لو ذبح الشاة من
تمامها لم يخل **قال** احمد في روايتان احدهما
نخل والثاني لا نخل ان تعد وقال الخزاز في الثاني مات

بعد

بعد قطع الورد اجماع الاربعه حل والافلا وحكي ابن المنذر عن
الشعبي والثوري والشافعية والحنيفة واسحاق بن المذني
من قفاه وعن ابني المسيب واحمد بن محمد **فصل**
اختلاف في الذكاة لم يشرع في الذكاة البهي من حيث لا يفعل
بها ما كانت الجاهلية تفعل بالوقورة والمنقحة والقبولة
والجملوس كانوا يفعلون ذلك وحاصل اكل اللحم ويقولون
الهم دم جامد ويدل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فامسوا القتل
واذا ذبحتم فامسوا الذبح وليد احدكم شفرة وليس
دبيحته وقيل انما شتر الذكاة لاخراج الدم فانه نجس
واستثنى من ذلك ميتة السمك والبراد والجنين والمبيد
اذا مات بسحق الباردة ويذبح على المعيني **فروغ**
منها لو ذبح الشاة فقطع ملقومها ثم فنقها وجبردها
حتى ماتت بقطع النفس **الثاني** ينبغي ان
تحرم بخلاف الاول ان الدم اذا نجس في اللحم نجس قيل وبهذا

حرمت الميتة **ومنها** لو اطعم الشاة ورق العناب
فان دسها في بطنها فاذا دبحت اخرج منها دم اصلا فيعتبر
الذبح على المعنى الاول وفي الثاني لانها لادم لها في هذه الحالة
ومنها لو كانت الحيوان الذي يذبح من كائنات سائلة
كفروج الضب حين يخرج من البيضة ونحوه وكذا غيره ولو فرض
وجوده فيعتبر على المعنى الاول **ومنها** لو قطع عضو
من الشاة بعد الذبح قبل ان يتروى ويصير معها
فذهبنا انه حلال والفعل مكروه وبه قال مالك وابو
حنيفة ومحمد واسحاق وكرهه عطاء وقال عمر بن دينار
ذلك ميتة وقال عطاء ذلك ميتة **فروع**
اذا ذكيت المذبحة والنطيحة وما اكل السبع فلها ثلاثة احوال
احدها ان يدركها ولم يبق فيها الا حركة منبوج فهذا
لا تحل عندنا وبه قال مالك وابو يوسف والجمهور
الثاني ان يدركها وفيها حياة متفرقة لى
يعلم انها تموت قطعا فتحل بالذكاة بلا خلاف عندنا الصحيح

عن مالك

عند مالك انها لا تحل **الثالث** ان يدركها وهي ميتة يحتمل ان
تعيش وان لا تعيش فعندنا تحل وقال مالك لا تحل وقال ابو
حنيفة وداود اذا ذكاهما قبل ان تموت حلت **وعن**
ابي حنيفة رويته انها لا توصل الى اذا علم انها تعيش
يوما واكثر وقال محمد بن الحسن ان كانت تعيش معه
اليوم او نحو ذلك وان كانت لا تبقى الا بقاء المذبوح لم
تحل وقال علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فذا ذكاهما حلت وروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
والحسن بن ابي الحسن البصري وقتاده ومالك **فروع**
العضو الاشلى هل هو حي او ميت فيه وجهان اصحهما انه
حي ينبغي على ذلك ما لو كان في الشاة عضوا شلى ثم ذبحها
وفيه وجهان اصحهما في الذابح في كتاب الجنائيات
وفي الروضة انه يحل وقريب من ذلك العضو الاشلى تنقض
الوضوء بالسر وهو الاصح وقتلنا هو ميت لم ينقض
فروع الشاة الملسوعة اذا ذكيت هل توكل

هو عندك الشيخ العلامة

ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن المنصور

الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين

عليه السلام

الشيخ العلامة

أما

